بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون
والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم
جلة انهم الى ربهم راجعون وبذلك سارعون في الخيرات وهم لها
سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق
وهم لا يظلمون وبعد ذلك انك لتدعوهم الى صراط مستقيم
وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ونعوذ بك
وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون
واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب
بغتة وانتم لا تشعرون ان تقول نفس يا حسرتنا على ما
فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان
الله هدا في لكنت من المتقين بلى قد جاءتك آياتي فكذبت
بها واستكبرت وكنت من الكافرين ونعوذ الله سبحانه اسمعوا
الى يوم ينادي فيقول يا ايها الناس يوم لا مولد لمن ليس
لكم من حلي ولا حلة وما لكم من نكير فلكم يشتد النشر وحل الوزر
فيما كرناه امورا من كل امر وزدناكم فاسعدكم الله بقول الله لكم
الذكر وذاك بتوفيقه ونصائره ويلهمكم الله برحمته صلايا عالم
ويسودنا الله لكم بجميع امرائكم ثم الكل يسجدون الله العزيز الوهاب
والحمد لله كثيرا كما هو اهله واصلوا وسلم الله وسلم على محمد وعلى آل محمد عدد
كل حرف كتب وسيكتب الى يوم الدين ولا حول ولا قوة الا بالله

قال العلامة قال في صلة الاخوان في حديث بركة اهل الرباط
ابراهيم بن احمد بن علي بن احمد الكيتي ما صار لاحد من الاولياء والزهاد
والابدال الا وقد مر وقت زمن العابدين الى وقتنا هذا على الاباس
الاول طهارة الباطن والظاهر اما الظاهر فالوضوء

لا يصلح للمناجاة والعبد متقرا الى ربه في كل طرفة ولحظة فان ايجاب
ومحل التطهير ومن قال صلى الله عليه وسلم الوضوء سلاح المؤمن وقال صلى الله عليه وسلم
وهو على غير وضوء فلا يلومن الا نفسه والوضوء على الوضوء نور على نور فاذا اراد العبد
الطهارة ينبغي ان يتلو لانه الانوار الربانية تتجلى له ما قال ابا طن ان يطهر
قلبه من الرذائل والغل والحقد والحسد كما قال المسلمين واهل التوحيد القلب المحبة ومن الحسد
قال بعض الحكماء قال الله تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها
كما تحرق النار الحشيش والرياء والتكبر على المسلمين بالقول والفعل والاعتقاد
ومن التكبر ان يعتقد كما لابي نفسه انها الى غيره الله من ذميم الخصال كالمنان
بالروم الحلوة وهي الحرام من الناس ومن الشواغل والمكاسب في بيت يظلم
فيها جميع نور الملائكة كما صلى الله عليه وسلم بيت الحلوة قبل النبوة ضيق مظلم
وكما قال الخليل ابراهيم عليه السلام واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي
عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا لان التفكر في امر الناس الاهوج الملعون
حبها الصبيح الناسي اللهو والمعصية اصبح ابرهانها الحديث
القلب يظهر برهانه كما قال عليه السلام العبد وحريته حانوتها الخلوة والخلق
فتوا لجي من حبب الله الخلوة اليه فعلم ان تحت الخلوة الخلاص ان تحت الخلوة
الصمت الاعز كما ان تحت الخلوة الخلاص ان تحت الخلوة الخلاص
السنتهم وقال صلى الله عليه وسلم هل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد
وأمر النبي ذكريا بالسكوت فقال ايتك الا تكلم الناس ثلثة ايام وقال
وطوبى لمن طال لسانه وقل كلامه وقال صلى الله عليه وسلم من صمت نجا
ولعلنا ان اردنا ان نحكم قول الصمت الاعز المهم والسانة اذا سكت نطق
القلب فاشتغل بطاعة الله ذكره وفكره الرافع الصوم
لقوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة والجنة تدفع كل الداء والافات وقال صلى الله عليه وسلم

وحدا وهي الحسا[illegible] فعلمنا ان لها جهة سفلى
وهي حدها الاسفل ولا يكون شئ له اعلى الا وله
اسفل وقدام وخلف ويمين وشمال ثم
نطرنا الى ما اعد في الارض من النبات والما
والمعادن والالات وما حول سكانها من المنافع
والاقوات فاذا هو قد خلقها واحسن
رتقها وتهيئها ثم نطرنا الى الانسان فاذا الخلق
ابتدا وانتهاى الدنيا فراينا ه في بطن امه علقة ثم
مضغة ثم عظاما ثم كسيت العظام لحما ثم طفلا
قد اعد فيه جميع ما يصلح له من دينه ودنياه
قبل حاجته اليه فاعطى عينين للبصر واذنين
للسمع وانفا للشم ولسانا للذوق وللكلام ويدا
لادخال الغذا وسبيلين لاخراج الاذا ومن
للبطش واللمس ورجلين للمشى الى اشيا
من دقايق الخلقة لا يهتدى وصفها والاحا
كم فيها من عروق مبثوثة ومعدة واعمال عجيبة
وعصب وريد وجلد وشعر وعرفت بذلك ما لكم بها الكفا

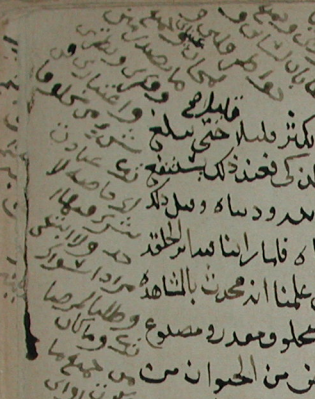

قال امير المومنين كرم الله وجهه في الجنة ابليس

خلق الخلائق على غير مثال خلا من غيره ولم يستعن
على خلقها بأحد من خلقه وانشا الارض فامسكها من
غير اشتغال وارساها على غير قرار واقامها بغير
قوائم ورفعها بغير دعايم وحصنها من الاود والاعوجاج ومنعها من التهافت والانفراج ارسا
اوتادها وضرب اسنادها واستفاض عيونها
وخد اودينها فلم يهن ما بناه ولا اضعف ما قواه
هو الظاهر عليها بسلطانه وعظمته وهو الباطن
لها بعلمه ومعرفته والعالي على كل شي منها بجلاله
وعزته ولا يعجزه شي منها طلبه ولا يمتنع عليه
فيغلبه ولا يفوته السريع منها فيسبقه ولا
يحتاج الى ذي مال فيرزقه خضعت الاشياله
وذلت مستكينة لعظمته لا تستطيع الهرب من سلطانه
الى غيره فتمتنع من نقمته وضره ولا كفوا له فيكافيه
ولا ضريب له فيساويه هو المفني لها بعد وجودها

حتى تصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا
بعد ابتدائها باعجب من انشائها واختراعها وكيف
ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها وبهائمها وما
كان من سراحها وسابحها واصناف اشنافها
واجناسها ومتلدة امهاتها واكيابها على احداث
بعوضة ما قدرت على احداثها ولا عرفت كيف
السبيل الى ايجادها ولتحيرت عقولها وعلم
ذلك وباهت وعجزت قواها وتناهت وحقت
خاسئة حسيرة عارفة بانها متقهرة مقرة
بالعجز عن انشائها مذعنة بالضعف عن
افنائها وان الله سبحانه يعود بعد فناء الدنيا
وحده لا شي معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون
بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان
عدمت عند ذلك الاجال والاوقات والسنون
والساعات فلا شي الا الواحد القهار الذي اليه
مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء
خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو
قدرت على الامتناع دام بقاؤها لم يكن ذلك
صنع شي منها اذ ممنعه وليس يؤده منها خلق
ما خلقه وبراءه ولم يكونها لتشديد سلطان
ولا لخوف من زوال ونقصان ولا للاستعانة بها

بسم الله الرحمن الرحيم

من سلوك العارفين باب كلمات النبي

صلى الله عليه وآله وسلم لامير المومنين علي عليه السلام
قال النبي صلى يا علي لافقر اشد من الجهل ولا مال
اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا
مظاهرة اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير
ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكر
افة العلم النسيان وافة الحديث الكذب وافة
العبادة الفترة وافة الظرف الصلف وافة السخاء
المن وافة الشجاعة البغي وافة الجمال الخيلاء وافة
الحسب الفخر يا علي اربع خصال من الشقاوة
العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب النفاق
يا علي انها عن ثلاث خصال عظام الحسد والرياء
والكبر يا علي سيد الاعمال ثلاث خصال انصافك
للناس من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله
تعالى على كل حال يا علي ان من ابواب البر سخاء النفس
وطيب الكلام والصبر على الاذى يا علي ثلاث فرحات
للمومن في الدنيا لقاء الاخوان والافطار في الصوم
والتهجد من آخر الليل يا علي ثلاث من لم يكن فيه لم يجد
طعم الايمان ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يدارئ
به الناس وعلم يرد به جهل الجاهل يا علي ثلاث موبقات
نكث الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة يا علي
ثلاث منجيات تكف لسانك وتبكي على خطيئتك

نهاية المخطوطة